ىغداد / المدى

الشعبية،

مربين صليوة حنا

اسراء ضياء جاسم

حسين علوان بلال

عامر توفيق حبيب

فالح حسن موسى

ماجد صابر حاجم

مظهر جلال رؤوف

كاظم حسين هاشم

وجدان جميل دنو

غازي لعيبي خنجر

شكر مرزوك حسين

اثير مجيد صالح

علاء صبري عباس

وليد خالد ابراهيم

عبد الصمد احتاجه

قاسم اسماعيل

رعد عبد المجيد عبد

عبد محمد حسين

عبد الكريم عبد الله

كونا قادر محمد

محيي ياسين جاسم

سامى عبد اللطيف

زينب عبد الكريم

احمد عبد الرسول

(1.5

(1.0

نصيف

(1.7

عبود

(1.1

(1.4

(11.

علي

(111)

(111)

(117

(112

(110

(117

(111

وجر

(111

(119

(14.

(111)

احمد

(177

الكريم

(175

371)

(140

(117

نجم

الشمري

عدنان عباس غيدان

عبد الرزاق العزاوي

علاء الدين عبد العزيز

اكسرم جاسم محمد

سعد عبد الغفار خضر

سعدي حميد سلمان

جمال عبد العزيز

عباس جميل قمر

مجيد حميد فرج

داوود هوبي محمد

باسم مطلب شحيل

كريم محمد حسين

نهاد محمد غريب

حيدر شاكر صادق

ايمان احمد حمة

كاظم جواد عباس

عبد الزهرة مناتى

محيي جبار حسن

عدنان محمد صالح

حكمت يوسف رؤوف

عبد الاميار نعمة

ليث سالم وحيد

الروائي شاكر الأنباري: سأختلق لبلدي الأعذار، ولن أحقد عليه

الحوادث اليومية. كما عشت البؤس

ذاته الذي يعيشه المواطن البسيط

من قطع كهرباء في جو حرارته

خمسين درجة مئوية ومن تلوث

هوائي ومائي ومن انعدام الامل في

الخروج ليلا ادًا ما تعرض الطفل او

المسرأة آو شخبص آخسر السي حسادث

عارض يستدعي النهاب الي

المستشفى. عشت رعب القتل على

الهوية الطائفية والحزبية

والسياسية، ورعب الارهاب، وهو

يتلذذ بقتل البشر، ولا يضرق بين

مثقف وفلاح، طفل وشيخ، تقدمي او

سلفى. كل ذلك جعلنى أنظر بزاوية

واسعة الى ما يجري في بلدي، زاوية

تتضهم العنف والثار والقتل والنفى

والهجرات والقسوة في الشخصية

العراقية ومعنى الاحتلال ومعنى

علاقة الثقافة بالمجتمع وعلاقة

السياسي بالثقافي وكل تلك

المصطلحات التي ينبغي لنا اعادة

قراءتها لان الواقع يتحدث بلغة

* كيف تنظر الى تجربتك في المنفى؟

انت عشت في بيئة غربية، وتـزوجت

من إمرأة غربية، ولكنك وعلى حين

فجأة غادرت هذه البيئة، وإستبدلت

حياة العيش في بلد عربي، كنت شبه

فقير في البيئة العربيّة، ولكنك

فضلت البقاء، لحين ما اتيحت لك

فرصة العودة الى العراق. كيف لك

أن تصف كل هذه التبدلات في

حياتك. لنتحدث عن تبدل شكلك

أولا، أنت الآن عراقي، كامرتي تسجل

هذا ! كنت في البداية تشبه الناس في

الغرب، وفي سوريا أقرب الى العرب.

. ما عشته من تحولات سواء ككاتب

او كانسان لا يختلف كثيرا عن

تُحولات شعب، هو الشعب العراقي،

ربما يختلف الموضوع في قراءة تلكّ

التجربة، والبحث لها عن معنى،

واستُخُدامها في عمل ابداعي او فني.

هل لك ان تصف هذا ؟.

مختلفة عما تربينا عليه وألفناه..

زهير زكي حمزة

محمد خميس كاطع

(٧٩

(۸۰

(11)

(11)

حسين

العزيز

الهبش

(AV

(19

(95

(98

(91

(91

(99

(1...

(1.1

حسين



أسماء الوجبة الأولى المشمولة بمنحة صندوق التنمية الثقافية

هناء عبد الله صبرية ابراهيم غضبان انور طه اسماعیل طارق ابراهيم مطشر عادل لعيبي جبارة امل خضير داود يدعو صندوف التنمية سليمة خضير داود الثقافية السادة أعضاء سهی بهاء عباس لقاًء شكر محمود الفرقة القومية للفنوت نجاح صبحى محمد دنيا شاكر محمود واتحاد الموسيقيين رشا شاكر محمود العراقييت اضافة الحا هدیل مهدی خلف بشرى برقى يوسف مجموعة من الأدباء والكتاب نهى صالح جاسم (الوحدة الأولى) المنشورة انتصار عبد الله أسماؤهم ادناه العا صلاح محمود الحضور إلحا مبنحا مؤسسة عباس وسيم ليون ابراهيم المدك للإعلام والثقافة والفنون لغرض تسلم منحة الصندوق الخاصة بالأدباء محمد ايوب عيسى والفنانيت والكتاب حيدر حسين صالح مسلم علي ماري والإعلاميين.وستواصك ياسر سامي هاشم المدك في اعداد مقبلة نشر هيثم وليد هاشم اسماء اخرى من المثقفين احمد محمود صالح المستحقيث هذه المنحة . حسن جواد فلحي ممتاز عكوبى يوسف

معروف محسن احمد	(٣١		
خضر حمودي صالح	(٣٢		
صفوت محمد علي	(٣٣		
نزيه محسن كاظم	(٣٤		
سعد سهیل عبد	(٣٥		
نوري هرمز اوراها	(٣٦		
داخل احمد عران	(٣٧		
اديب محمد شاكر	(٣٨		
علي نزيه محسن	(٣٩		
سعدي يعقوب عبد	(٤ •		
	النبي		
سعد عبد الحميد	(٤ ١		
	رشيد		
طالب عبود عبد	(٤ ٢		
	الرضا		
رحيم عباس كاطع	(٤٣		
ابراهيم محمد جاسم	(٤ ٤		
رائد عبد الهادي علي	(٤٥	4	
وسام حمزة قاسم	(٤٦		
دموع جمال الدين عبد	(٤٧		
	السلام		
سندس صادق ياسين	(٤٨		
جوزة نبي شمعون	(٤٩		
رنا انور <i>متي</i>	(0.		
نور رمضان جلال	(01		
اكرم ناجي حبيب	(07		
سارة جمال محمد	(04		
سهام محمد عبد	(0\$		
ـن/ احلام وهبي اتحـاد			
الموسيقيين العراقيين/المركز العام			
صبيحة جاسم محمد/	(00		

صبيحة ابراهيم

خالدة عبد الجليل

حاورتم : فاطمة المحسن

كــريـكــور بــدروس	(0 V	معروف محسن احمد	(1
	سركيس	خضر حمودي صالح	(1
ياسين طه اسماعيل	(0 /\	صفوت محمد على	(1
	الشيخلي	نزیه محسن کاظم	(1
خزعل مهدي علي سالم غلام علي/سلمان	(09	سعد سهیل عبد	(1
سالم غلام علي/سلمان	(٦٠	نوري هرمز اوراها	(1
•	المنكوب	داخل احمد عران	(1
قاسم عبد حسون/ قاسم	(71	اديب محمد شاكر	(1
	عبيد	علي نزيه محسن	(1
اسماعيل عبد الستار	77)	سعدي يعقوب عبد	(1
	حشامات		نبي
يونس عباس صالح عبد الحسن نمر	77)	سعد عبد الحميد	(5
عبد الحسن نمر	(٦٤		ميد
	شناوة	طالب عبود عبد	(\$
رحيم كاظم صياح	(٦٥		رضا
رحيم كاظم صياح عباس حسين البصري	(٦٦	رحيم عباس كاطع	(1
		ابراهيم محمد جاسم	(
صبحي صالح حسون عبد الجبار بكر	٧٢)	رائد عبد الهادي علي	(:
عبد الجبار بكر	۸۲)	وسام حمزة قاسم	(
	محمود	دموع جمال الدين عبد	(5
فاضل جاسم محمد علي	(79		سلام
	الصفار	سندس صادق ياسين	(1
قادر احمد كريم	(٧٠	جوزة نبي شمعون	(1
ماجد حسين علي	(٧١	رنا انور متي	(4
حبيب عبد الله	(٧٢	نور رمضان جلال	(4
	الدوركي	اكرم ناجي حبيب	(4
ابراهيم عبد محمد	(٧٣	سارة جمال محمد	(4
مصطفى عباس علوان	(٧٤	سهام محمد عبد	(4
		ـرحـمـن/ احلام وهبـي اتحــاد	
قيس نجم الدين عبد	(V°	ن العراقيين/المركز العام	وسيقيي
	الله	صبيحة جاسم محمد/	(4

(٧٦

العودة الحا العراق في سيرة المهاجر

ثامر ابراهيم حسن

ليالى القرى المظلمة. تلك كانت

قرية من بساطة وتسامح وجهل

وبحث عن حياة افضل وتوق الى

سلام يوسف كوركيس

خالد صالح حسون	(177
خليل اسماعيل	(174
	علوان
علىي دنىيف	(179
ي تفرقين	•
مهدي علي الراضي	(17.
دينار السامرائى	(171
احمد المظفر	(147
عائلة الشهيد قاسم عبد	(177
	الاميرعج
ً قُاسم حسين موزان	(178
ثائر القيسى	(140
جبار محيبس	(187
کزار حنتوش	(127
مؤيد حنون	(147
على حسين عبد	(189
*	الحشين
على سعدون	(11:
محمد والى	(11)
كمال عبد الرحمن	(127
حسين عبد اللطيف	(127
سعدون هليل منشد	(122
زیار <i>ة مهدی</i>	(150
سلام جبار حسون	(127
	السكيني
نجم عبد عباس	(157
علاوي كاظم كشيش	(181
جبار قاصد جلهوم	(189
كأظم فليح الزيدي	(10.
باسل الجراح	(101
والمنافع الما	200

علي مزاحم عباس

علي حسين القيسي

كركوك تودع أديبها وأديب العراق .. جليل القيسي

(۲9

قاسم داود كاظم

سيف الدين محمود

كركوك /المدى

القيسي حيث

والكاتب المسرحي الذي حصل على

العديد من الجّوائـز والـذي لقب

ب"سياب كركوك" نسبة إلى شاعر

يشار إلى ان القيسى كان قد ولد في

العام ١٩٣٧ بمدينة كركوك ولكن

ولادته الادبية كانت مع مجموعته

القصصية الاولى "صهيل المارة حول

العالم" التي صدرت عام(١٩٦٩). أما

مجموعته القصصية الاخيرة فكانت

"مملكة الانعكاسات الضوئية" التي

عاش القيسى منعزلا في مدينة

كركوك التي عشقها حتى الموت،وهي

العزلة التي أخذها عليه اقرانه من

الادباء والكتاب والشعراء، وكان من

المناهضين لسياسات النظام السابق

في استهداف اهالي كركوك والتمييز

يقول رئيس اتحاد ادباء وكتاب

كركوك الشاعر رعد مطشر مسلم

لقد: صدمني نبأ وفاة جليل القيسي

الذي عرفته قاصا وكاتبا مسرحيا

من الطراز الأول ولا عزاء لي فيه

سوى أن ادعو الله العلي القدير إلى

ان يجعل مكانه في جنَّات الضردوس

وعن العزلة التي عاشها كاتب كركوك

الراحل، قال مطشر" عاش جليل

القيسي ما يقرب من ثلاثين عاما في

شرنقة العزلة..وللعزلة قداسة

غريبة اذا ماعرف الإنسان كيف

يتمدد على صليب معاناتها . العزلة

تهب شحنات من القوة الديناميكية

لشعور ولا شعور الانسان... في

العزلة أتسلم نداءات دافئة من

ويـضيف: ان "القيـسي كــان يحب

العزلة والابتعاد عن النّاس ليختلي

إلى كتـابـاته ونتـاجــاته الادبيــة

ويشير "انا اعرفه جيدا وهنا أود

الإشارة إلى ان القيسي عاش حياة

شبيهة إلى حد كبير بحياة شاعر

العراق الراحل بدر شاكر السياب لان

السياب عرفت عنه العزلة ومات

غريباً عن الأوطان وعاش لوعه

الغربة وقاسى وعانى ما عاناه مع

المرض. وكذلك هو الجليل القيسى

القصصية.."

صدرت عام ،۱۹۹۷

فىما بينهم..

العراق الكبير بدر شاكر السياب.



جليل القيسي

وأوضح الصحفي متين عزيز صدم جمهور المثقفين والادباء صحفي وقاص ، إَن "القيسي احد والنخب من اهالي كركوك نبأ وفاة فقيدهم الاديب العراقي جليل أساتنة وأعمدة المسرح العراقي. وموته فاجعة لكل من ودعت كركوك هذا الاسبوع أديبها الكبير جليل القيسي القاص

وطالب المسؤولين بضرورة بناء نصب تذكاري كبير في إحدى ساحات كركوك آلتي عاش فيها جليل واحب اهلها من جميع القوميات المتآلفة المحبـة للأدب والفن.."وهذا النصب سبكون وفاء من مدينة ارانجا (اسم مدينة كركوك في العهد السومري) التي أحبها وأحبته". ومن اهم كتابات القيسى القصصية

إضافة إلى اول مجموعة له وهي"صهيل المارة حول العالم"، قصص (الليل والطين) و(اسطوانة الزمن) و(إذا فقد الملح طعمه) و(أيام

واول عمل مسرحي للقيسي كان في عام ١٩٧١،وهـو مسـرحيـة بـاسم (جيفارا عاد افتحوا الآبواب)..وثانو عُمل مسرحي له كان عام(١٩٧٩) باسم "شفاه حزينة"،ثم كتب عام (١٩٨٨) مجموعته المسرحية "وداعا ايها الشعراء."

ي. وكان آخر عمل تركه القيسي هو مجموعة قصصية بعنوان "مملكة الانعكاسات الضوئية" التي كتبها

ومن الجوائز التي نالها القيسي جائزة افضل كاتّب مسرحي فيّ مهرجان السلام المسرحي، وجائزة العنقاء الذهبية للفنون وتكريم من قبل مؤسسة الثقافة للجميع في العاصمة بغداد.

وكان القيسي قد عانى من المرض في أيامه الاخيرة، وقبل رحيله بتاريخ ۲۷ /۲۰۰۸ بعشرین یوما سافر إلی

تركيا حيث دخل احد المستشفيات وعولج قبل أن يعود إلى مدينته التي احب..كركوك..ولكن صحته تدهورت فنقل إلى مستشفى ازادي العام حيث رقد يومين ثم نقل إلى منزله ليموت على سريره ويطوي معه سفرا خالدا ورحلة عطاء ثرية قدم فيها الكثير لمدينته كركوك وبلده اللَّذي أحب..العـراق.. وأقيمت مراسيم عزائه في جامع كركوك وسط حضورضعيف بسبب الأحداث الأمنية والأعمال الإرهابية

يے کرکوك.. وبذلك فقد العراق وكركوك خاصة احد أعمدة الثقافة العراقية.

منذ أول مجموعة قصصية نشرها شاكر الأنباري، تعرف القراء على كاتب شديد الولع بتصوير المكان الذي غادره، تستغرقه جغرافيا الجهات التي حملته الرياح بعيدا عنها قريته التي تقع على الفرات وتمتد بامتداد الشريط الزراعي الذي يتمطى على رمال الرمادي، ويختفى ويظهر بين طيات سهوبها وتفرعات أنهارها وتجاذبات الخصب المضرط ويباب الصحراء. كانت حكايات القرية وحيواناتها وأنواع نباتاتها وتحولات المواسم والمناخ والتربية، كل تلك التفصيلات الت يوليها شاكر الإهتمام، بمثابة أطلس خيالي يصقل الجمال الرعوي والريضي ويحوله الى مادة تجمع الفانتازيا بالواقع. ظل الكاتب يدور حول موضوعه مختبرا قدراته في تخييل الذكريات، ولم يخرج من فخ الماضي إلا بعد ان هرب من حياته في الغرب مخلفا زوجة أجنبية وطفلين. كانت الشام تعيد له دفء شمس الشرق وحميميته، ولكنها تقسو عليه بالفقر والحاجة، فبدل البيوت الأوربية الفارهة، تنقل شاكر بين غرف وفنادق رثة، ولكنه كان من بين أكثر المثابرين على إصدار الروايات والقصص وعندما سقط تمثال صدام حسين، قرر العودة دون تـردد.

> العراق، وسيخرج دون عودة! لقـد انطفأت أحلام العراق، ولم يعد لنا من مكان فيه، هذا مايقول وهو يعد العدة الى منفى جديد. هل هي تراجيديا الرحيل والعودة، وهل سيكتب من ذهب الى العراق ورحل عنه،مثلما كتب عندما غادر أول مرة. هذا السؤال يشغل جزءاً من الثقافة العراقية التي تداخل خارجها بداخلها، وأصبح الإرتحال

برز أسمه في الصحافة البغدادية،

وكان مطافه جريدة المدى أحد أبرز

محرريها. يقول الآن أنه تعب من

والعودة من بين واقع يـومها ومادة أدبها ومحور تفكير كاتبيها. كان لنا مع الأنباري حوار أردناه عن العراق الحاضر والماضي في تبدل أحواله عبر المخيلة الروائية، وهو موضوع يحاذي الجدل حول أدب

المنفى، ومَكونات الذاكرة والوعي . أنت بدأت الرواية والقصة من منطلق الحنين الى مكانك الاول، قريتك التي إحتلت ذاكرة خيالك. كيف وجدتها بعد العودة،وهل هناك من فارق بين ذاكرة الغربة والذاكرة

- كانت هناك قريتان في تلك اللحظات التي عدت فيها الي الوطن، احداهما في رأسي والأخرى على ارض الواقع، تلك التّي كانت في رأسي ظلت شابة لم تشخ منذ ان غادرت العراق في العام ١٩٨٢ وهي ذات ملامح واضحة، مكانها طازج ويمتلك تفاصيل اعرفها جيداً. أعرف الناس والأشجار والحشائش والأسماء وقصص العشق التي دارت مند قرن وكانت النكات والحكّايات والمقالب مدار تسلية للفلاحين في

عشائرية وأساطير. كانت القرية تلك واسمها الحامضية قرية لبكورة الحياة وهي تتفتح وتتخلص من العصور المظَّلمة. القرية التي عدت اليها وجدتها قرية اخرى، لا تشبه تلك الحامضية التي سامرتها وناجيتها خلال تجوالاتي الطويلة في بلدان العالم، لقد تغيرت الوجوه التي كنت أتذكرها طوال كل تلك السنين وشاخت بساتين النخيل وتهدمت البيوت المعاصرة لطفولتنا. وقفت أمام أشجار أخرى ونباتات جديدة وبشر آخرين. نعم يمتلكون الأسماء ذاتها، لكنهم يختلفون عن أولئك الذين أدمنتهم في خيالي بين سرو أوربا وعلى صقيع ثلجها. يمكن القول انني كنت أعاقر سرابا او شبحا لمكان، وهـذه لفتـة روائيـة أفكر بها دائما، أي الفرق بين الموجود في الرأس وذاك المتحرك على سطح الحياة. الأمكنة على ما يبدو تشيخ هي الأخرى وتتبدل ويتغير هواؤها وتصبح ذكرياتها في النسيج ذكريات بشر آخرين. كل تلك التبدلات وتلك المفارقات لم تدخل حتى اللحظة مصهر الكتابة الابداعية، كوني كتبت قصصى ورواياتي عن تلك القرية والمدينة بل العراق كله الذي كان في رأسي، أي انني كتبت عن وهم

* ماالدى تغير في وضعك عندما عدت الى العراق، هل أدركت المكان كبنية ثقافية، أو نأى عنك وأنت

. خلال السنوات الثلاث التي قضيتها

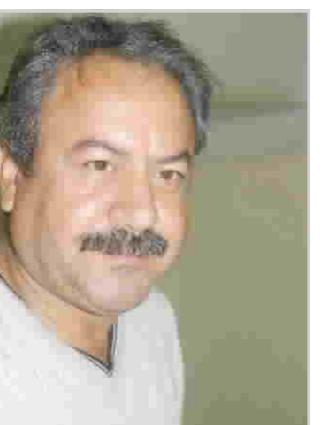
في العراق بعد عودتي ظلت لدي يجري، ولمراقبة الناس وتعابيرهم

والفاظهم وطريقة ردات فعلهم تجاه

ارتياد المجهول واحترام الثقافة والعلم والوجاهة، وهي على نحو ما، قربة نموذجية لقرى الفرات الغربية بكل ما هو معروف عنها من انتماءات

عشت مايقارب الـربع قـرن في بيئـة

محاولات دؤوبة لاعادة الصلة بيني وبين العراق القديم الذي غادرته قبل حوالي خمس وعشرين سنة. كانت الفجوة كبيرة على ما يبدو، والتحولات التي عاشها العراق اثناء غيبتي من العمق بمكان بحيث انها خلقت هوية اخرى للانسان والمكان وما يتبع ذلك من سلوكيات وامزجة ووجهات نظر. لم يعد العراق يشكل بنية ثقافية واحدة في الوقت الحاضر، فنتيجة للأوضاع القاسية التي مرت تحول العراق الي جزر ثقافية، بل يمكن القول ان المنظومات الثقافية لها اليوم علاقة بالمدينة والدين والطائفة والجغرافية، وهذا التحول رهيب ويستحق دراسات معمقة، ومن اسباب ذلك التحول التاثير الهائل للحروب المتعاقبة التي مزقت نسيج المجتمع التقليدي وثقافته، اضافة الى غياب المؤسسات المعروفة وغياب الدولة وغياب المنظومة الموحدة، أي الآلة الأمنية والاعلامية والثقافية والاقتصادية، كل ذلك افضى الى تمزق في الهوية الثقافية. المواطن البسيط اليوم في الرمادي غيره في الموصل وغيره في بغداد والبصرة والحلة والنجف، والضروقات بنيوية، وما يجـري في الوقت الحاضر يعمق من تلك الفروقات. السنوات التي عشتها بعد عودتى كانت محاولة لمعرفة ما



تجربتي هي تجربة غالبية العراقيين،

والبلدان. لم أعد امتلك أي وهم حول أدوار المثقف، فلكل شخص دور في الحياة وعليه أن يعيشه بعمق وشـرف وقـوة وحمـاس، انني اصبح على الحياة كل يوم بابتسامة وضحكة وأحس وكأنني أعيش أول يـوم في حيـاتي. اؤمن بـأن الحيـاة ليست معضلة ولا مشكلة إنما هي تجربة تستحق أن تعاش وبنبل وكرامة وفضول وتضاؤل. لذلك لم أحقد على بلدي ولن احقد إذا لم يوفر لى الحياة التي أريد، وساغادره برحابة صدر، وساختلق له الأعذار كي لا أكـون له عـدوا، لأنـنـى لا أستطيع ان أنفصل عن قتلته وأصولييه ومتنوريه وشرفائه ولصوصه وخرابه ونخيله وأشجاره وحرارته الجهنمية وتخلفه وحدته وقسوته. هو مادة خيالي وأفكاري وابداعاتي القادمة. هو المصهر الذي سأخرج منه رغيفا جديدا أسد به جوعي الى وطن غائب. تعيش في بغداد، ولو قيض لك

وشربت في صالات وحانات وتندوقت

آلاف الوجبات من مختلف أصقاع

الأرض. هذا منفى حولني الى انسان

حقيقي. حولني الى خلية حساسة

تشارك البشرية آلامها واحلامها رغم

الاختلافات في الأديان واللغات

العيش في الرمادي، أو في الحامضية قريتك الأولى، هل ستذهب هناك؟ أم تضضل العودة الى الشام بعد ان تزوجت إمرأة سورية وكتبت عن بيئة دمشق بعض رواياتك وقصصك.؟

اننى عشت في بلدان كثيرة، والمرة الأولى التي شعرت فيها بأنني لست غريبا هي حين عدت الى العيش في الوطن، في كل بلدان العالم كان هناك سؤال موجه لي في يوم ما في لبلة ما في لحظة ما، ذلك السؤال هو من انت ولم انت هنا ولماذا تركت البلد؟ المكان الوحيد الذي لم أواجه فيه بسؤال او أسئلة مثل تلك هي حين عدت الى العراق، لقد كانت امنياتي وأحلامي أن أمتلك بيتا صغيرا أسكن فيه مع أبني وزوجتي، أؤسس فيه مكتبة دائمةً، وأفرشه وأؤثثه كما أرغب وأعيش فيه شيخوختي، وأسافر بين مدن العراق وأغوص في قراه ورماله وأهواره وأنهاره، إلا ان شيئا من ذلك لم يُتحقق، هناك في قريتي هيمنة للتكفيريين، لذلك لا استطيع البقاء هناك، اما المدن الاخرى، ومنها بغداد، فهي لم تعد توفر الحد الأدنى من مستلزمات العيش. احياناً اظلَ نصف يوم دون كهرباء، وهذا يعني انه ليست هناك قراءة كتب ولا كتَّابة على الكومبيوتر ولا مروحة تخفف سيلان العرق، هذا مع دوى انفجار هنا وصراخ اسعاف هناك، كل تلك الأجواء لم تعد تقدم لى بيئة مناسبة للكتابة او التأمل حتى. اننى اضع في حساباتي ان اعود الى الشام، وبما ان حياتنا مصنوعة من مراحل فاننى اعتبر ان وجودي في العراق كان مرحلة انتهت، وعلى ان ابدأ من جديد. ابدا بتأثيث بيت، وتاسيس مكتبة من جديد، وتكوين صداقات مرة اخرى. هذا قدر عراقي يجب ان نرضى به. لقد دخلنا حروبا ثلاثين سنة، وتحول نصف شعبنا الى قتلة، ولا مشكلة في من يكون المسبب، هذا واقع الحال، لهذا لا نتوقع ان تكون النتائج افضل من التي نراها، على الأقل في المستقبل

ومن هذا الجانب استخدمت الكثير من تجاربي في كتابة رواياتي وقصصى ومُقالاتى، لقد عشتّ تبدلات المكان فهاجرت أكثر من مرة وعشت الهجر والحنين حين تعرفت على أصدقاء في أكثر من بلد ثم تركتهم وخلّف فراقهم الاسي. ربيت أطفالا في بيئة أوربية وغادرتهم، وتركت زوجة وبيتا ومكتبة وبقي السفر الطويل هو ذاته، ويبدو ان جیلنا هذا ، لن یری حیاة مستقرة بعد اليوم. علينا ان ندفع ثمنا كان ينبغى دفعه نتيجة لتخلفنا الحضاري، ندفعه مرة واحدة، وهذا قدر شعب وحضارة وبلد. الأمكنة تترك بصماتها على السمات، وعلى الحديث والصوت، وعشت انا كلُّ تلكُّ التبدلات والتغيرات، وهنذا أمر طبيعي فالهواء له تاثير وكذلك الطعام واللغة والشمس والتضاريس والتواجد في بقعة معينة من الكرة الارضية، ومعاشرة بشر بذاتهم، هذا كله يترك بصماته على الوجه وعلى العين والنظرة والحساسية تجاه الحياة. وإنا رغم كل هذه المسيرة المؤلمة، مسيرة التبدلات التي لم تنقطع منذ حوالي خمس وعشرين سنة، أَعتبر نفسي محظوظا،جدً محظوظ، لأنني رأيت برلين ولندن وكوبنهاغن ودمشق وبيروت وساوباولو وطهران واعتبرت نفسي محظوظا لانني رأيت خرائب الفلّوجة، وآثار السيأرة المفخخة التي ضربت ساحة

سافرت وعشقت وتزوجت وطلقت

وخلفت أطفالا وهجرت أصدقاء

وتعرفت على ناس جدد وقرأت كتبا

التحرير، والطائرة التي قصفت والجندي الذي قضى. أعتبر نفسى محظوظًا لانتي أعرفً أكثر من لغة وتزوجت أكثر من إمراة من أكثر من بلَـدُ وحـضـارة، وأعـتبــر نفـسي محـظــوظــا لأنـني رأيت إنهيــار ديكتاتورية والسقوط في فُوضي.